المعبر عنه بالاطلاق والحاصل ان التشبيه والادراج يكفي
لهما العموم البدلي ولا يمنع منهما الا الجزئية الحقيقية الحاصلة
بالعلم التفصيلي عم العموم البدلي غالب على النكرة في الاثبات
وقد فهم شموليا نحو علمت نفس ما احضرت ان قلت
حمل النكرة مشتركة بين العمومين او مجاز في احدهما حقيقة
في الاخر قلت حقيقتها الفرد المبهم كما سبق لم نخرج عنه بشيء
وظاهر ان الفرد المبهم انما يكون بنفي الجميع نظير ما قيل
في ولا تطع منهم اثما او كفورا ومن هنا جا العموم الشمولي
واما الاثبات للجميع فيظهر ان نحو علمت نفس من قبيل استعمال
الخاص في العام والجزئي في الكلي فليتامل افاده الاهيري
وحاصله انه بارادة جميع الافراد حال الاثبات بواسطة
القرينة نقلت مما وضعت له وهو الفرد المنتشر فظهرت
المجازية بخلافها حال النفي فان نفي الجميع استيعابي لا يوجب
نقله ولا مجازا فافهم خاتمة البحث الماهية والحقيقة
والهوية متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار فالحيوانية
والناطقية من حيث وقوعهما في جواب ما هو الانسان
ماهية ومن حيث تحققهما وثبوتهما حقيقة ومن حيث
حملهما عليه حملا هو هو هويه ثم ذكر العلامة التفتازاني
في شرح تلخيص المفتاح ان الماهية اعم من الحقيقة قال
فالمعدومات لها ماهية ولا حقيقة لها واتفقوا على ان
الماهية الكلية لا وجود لها في الخارج استقلالا والا لكانت
مشخصة

مشخصة كيف وهو كلية واختلفوا هل توجد في ضمن
الافراد والتحقيق انهما اعتباريات وتحققها نيه بالذهن
فقط ومما ينبغي التنبيه له ان الماهية التي تتحقق في الافراد
هي الماهية لا بشرط شيء اما بشرط لا شيء فهي الكلي من حيث
كليته وهذا لا يحتوي عليه الفرد والماهية بشرط شيء
هي الجزئيات فانها ماهيات مشخصات والله اعلم ولما
كان مبنى هذا البحث ومبحث الفرق بين اسم الجنس الجمعي
والافرادي والجمع واسمه ما كله المحشية به تتميما للفرق
به كره وذكر ما يتعلق به فاعلم ايدك الله تعالى ان اللفظ
الدال على الكثير من الشيء اما ان يكون موضوعا لذلك الكثير
من اول الامر واما ان يكون موضوعا للحقيقة وغلب
استعماله في ذلك الكثير فالاول ان كان من الصيغ
المعروفة المضبوطة للقلة او الكثرة فهو الجمع وهو ثمان
جمع قلة وصيغه المتفق عليها اربعة افعل وافعلة
وافعال وجمع كثرة وله الباقي من الصيغ المضبوطة ووقع
خلاف في جمعي التصحيح ومذهب سس انهما للقلة والذي
ارتضاه السعد التفتازاني والدماميني ان جمعي القلة
والكثرة مبدوهما ثلاثة ومنتهى جمع القلة عشرة ولا منتهى
للكثرة فهما مشتركان في المبدا مختلفان في المنتهى وعلى هذا
تسميته جمع كثرة باعتبار بعض ما صدقه الاكثر وقد
استعمال ما للكثرة في معنى القلة حقيقة دون استعمال

Copyright Imam University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)